

درس 6 | وفاة رسول الله | سلسلة أبو بكر الصديق | راغب السرجاني

السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:03

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادت انا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ان محمدا عبده ورسوله اللهم انا نسألك فعل الخيرات - 00:00:22

وترك المنكرات وحب المساكين. وان تغفر لنا وترحمنا اذا اردت فتننة قوم فتوتنا غير مفتونين ونسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك وسلم وبارك على سيدنا محمد - 00:00:37

وعلى الله وصحابه وسلم والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد بمعنى حلقة السادسة من حلقات الصديق رضي الله عنه وارضاه كنا في الحلقة السابقة قد استعرضنا جوانب من صفة عظيمة من الله بها على الصديق رضي الله عنه - 00:00:54

وهي صفة الثبات من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. لا شك ان الصديق رضي الله عنه من هؤلاء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. ومن هؤلاء الذين عاشوا طويلا - 00:01:10

بأحداث متقلبة ومواقف حرجة وازمات طاغية لكنه ما بدل ولا غير رضي الله عنه ظل ثابتًا في كل فترات حياته رضي الله عنه وارضاه تعرضنا في الدرس السابق لثباته رضي الله عنه - 00:01:29

اما فتننة المال وفتنة الرئاسة وفتنة الاولاد وفتنة الهجرة وفتنة غلبة اهل الباطل. وفتنة الفتور عن الطاعة والعبادة. وفتنة الايذاء وضياع النفس. بل وفتنة الموت تعرضنا لكل ذلك ورأينا نموذجا رائعا لثبات البشر - 00:01:47

ورغم كل هذه المواقف العظيمة فانه يبقى موقف للصديق يمثل اروع درجات الثبات. وارقى درجات الایمان واعمق درجات الفهم شوفوا يا اخوة كل اللي قلناه في الدرس اللي فات كوم وثبات الصديق في الموقف اللي هنقوله دلوقي كوم تاني خالص - 00:02:07

ذلك هو موقفه عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كارثة الكوارث ومصيبة المصائب يا اخوة انا لا اعتقد ان رجلا في التاريخ منذ ان نزل ادم عليه السلام الى هذه الارض والى يوم القيمة نال او سينال حبا وتقديرها واجلاها مثلما نال رسولنا الكريم - 00:02:27

صلى الله عليه وسلم ويکفي ان تفكير في هذه الكلمة البسيطة التي الفنا سمعها واعتذرنا ذكرها فلم نقدر لها قدرها الحقيقي وقيمتها الاصلية كلمة رسول رسول من رسول الله احنا دايماً بنفكير في الشق الاول من الكلمة. رسول نعظمه لانه رسول - 00:02:50

لكن ساعات بennis الشق الثاني رسول من رسول الله عز وجل. الله الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما الله الذي خلق الشمس والقمر والنجوم والكواكب الله الذي خلق الجبال والبحار والانهار - 00:03:13

الله الذي خلق الانس والجان والملائكة العزيز الذي لا يغلب الحكيم الذي تناهت حكمته الحي القيوم الذي لا ينام. الله الله عز وجل الرحيم بخلقه الكريم الحنان المنان الله عز وجل - 00:03:31

ارسل الى خلقه رسولا يبلغهم رسالته الله عز وجل في علوه وكبرياته وعظمته ارسل الى الخلق الضعيف البسيط القليل ارسل اليهم رسولا منهم اي تشريف واي تعظيم؟ واي تكريم اذا كان البشر قد كرموا بارسال الرسول اليهم. فكيف بالذي اصطفاه الله من بلايين

الخلق - 00:03:50

كي يرسله الى الناس برسالته وليس اي رسالة ولكن الرسالة الاخيرة الخاتمة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم صنعه الله على عينه قلقهم ورباه وعلمه وادبه وحسن خلقه وقوى حجته وزكي سريرته وظهر قلبه - 00:04:17

وجمل صورته وحبه في خلقه وحب الخلق جميعا فيه فلا يراه احد الا واحبه ولا يسمع به احد الا واحبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

خير البشر وافضل الدعاة وسيد المرسلين وخاتم النبيين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوفى حقه في مجلدات ومجلدات ولا في اعوام واعوام فقد وضع الله فيه خلاصة الفضائل البشرية - 00:04:58

كلما تعرضت لجانب من جوانب حياته صلى الله عليه وسلم حار عقلك كيف كان على هذه الصورة البهية النقية لا تملك الا ان تقول سبحان الذي صوره فاحسن تصويره وادبه فاحسن تأدبيه - 00:05:15

وعلمه فاحسن تعليما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على علو قدره وسمو منزلته يعيش وسط الصحابة يخالطهم كان يصلى بهم ويعلمهم كان يتحمل الاذى معهم يجوع مع جوعهم او اكثر - 00:05:33

ويتعب مع تعbirهم او اشد يهاجر كما يهاجرون ويقاتلون ويقاتلون ويحفر الخندق كما يحفرون وكان صلى الله عليه وسلم يأكل مما يأكل منه الناس ويشرب مما يشرب منه الناس ويجلس على ما يجلس عليه الناس - 00:05:51

لم تزده كثرة الاذى الا صبرا ولم يزده اسراف الجاهلين الا حلما ما خير بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما كان ابعد الناس عنه - 00:06:13

وما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وكان اكثرا الناس كرما واقواهم بأسا واسدهم حباء وكان يمنع الناس من القيام له وكان يعود المساكين ويجالس الفقراء وتسيير به الامة في شوارع المدينة اينما شاءت - 00:06:27

وكان يخص نعله ويحيط ثوبه ويحلب شاته وفي العموم كان في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم وكان فوق هذا متصلة بالسماء متصلة برب العالمين يأتيه الوحي صباح مساء يخبر الناس بما يريد ربهم منهم - 00:06:52

يعدل لهم المسار ويقوم لهم المناهج ويفسر لهم ما اشكل عليهم ويوضح لهم ما خفي عنهم اعتاد صحابته على وجوده ومعاишته فكان لا يعتزلهم ابدا ولا يبعد عنهم مطلقا يرونه في كل صلاة وفي كل لقاء وفي كل جمع يشهد الجنائز ويعود المرضى ويدعو لهم ويزور الصحابة في - 00:07:13

بيوتهم ويزورونه في بيته واحبه الصحابة حبا لا يوصف حبا لم يحبوه قط لاحد غيره قدموه على حب الولد والوالد وعلى حب الزوج والعشيرة وعلى حب المال والديار بل قدموه على حب النفس - 00:07:41

حتى يتمنى الصحابي ان يموت ولا يشاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شوكه في قدمه وحتى ما كان الصحابي يصبر على فراقه فإذا عاد الصحابي الى بيته اسرع بالعودة الى المسجد حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحتى بكى بعضهم لان - 00:07:59

انهم سيفارقونه يوم القيمة في الجنة لعلو منزلته حتى بشرهم باه المرء يحشر مع من احب فسري عنهم لذلك عاش الصحابة في هذه السعادة التي لم تعرف ولن تعرف في الدنيا. سعادة مصاحبته ورؤيته والسماع منه والانصات - 00:08:21

ضياع له صلى الله عليه وسلم عاشوا على ذلك فترة من الزمان حتى اذن الله عز وجل برحيل الحبيب صلى الله عليه وسلم عن دار الدنيا الى دار الخلد في جنات النعيم - 00:08:44

الى الرفيق الاعلى الى راحة لها تعب فيها ولا نصب ولا وصب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر والبشر يموتون انك ميت وانهم ميتون ومع يقين الصحابة بذلك وتقتهم من بشريته صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

الا انهم ما تخيلوا ان ذلك الموت سيحدث حقيقة فتنية عظيمة مصيبة كبيرة وبلاء مبين ما صدق الصحابة رضوان الله عليهم اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات حقا فكيف الحياة بدونه - 00:09:21

وراء من يصلون والى نصح من ينصتون من يعلمهم من يربىهم من يبتسم في وجوههم من يرفق بهم من يأخذ باليديهم كارثة واي

كارثة واظلمت المدينة واصاب الحزن والله والكمد كل شيء فيها كل شيء - 00:09:42

ليس الصحابة فقط بل نخيل المدينة وديار المدينة وطرق المدينة ودواب المدينة اذا كان جذع النخلة قد حن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما فارقه ليخطب من فوق المنبر بدلًا منه - 00:10:09

حتى سمع الصحابة لجذع النخلة اينما وحتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده على الجذع حتى سكن اذا كان الجزع فعل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم فارقه الى منبر يبعد خطوات معدودات - 00:10:28

فكيف بفارق لا رجعة فيه الى يوم القيمة والصحابة ماذا يفعلون اتطيب نفوسهم ان يهيلوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطعت قلوب الصحابة وتمزقت نفوسهم وتحطم مشاعرهم - 00:10:46

يقول انس بن مالك رضي الله عنهم ما رأيت يوماً قطْ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضَوْاً مِّنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطْ - 00:11:05

كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة يا اخوة اذهلت عقول الاشداء من الرجال واذهلت الباب الحكماء منهم تاهوا جميعاً تاهوا جميعاً حتى وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:11:21

وما ادرك ما عمر بن الخطاب في عقله ورذانته وحكمته والهامه. وقف وقد اخرجته الكارثة عن وعيه يقول ان رجالاً من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي - 00:11:41

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات يقول يا اخوة ذلك في يقين هو لا يصدق فعلاً انه مات. يقول عمر لكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران - 00:11:59

تغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه مات اذا كان عمر كذلك - 00:12:12

فكيف بغيري من الصحابة قال ابو سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه المصيبة لقد عظمت مصيبتنا وجلت - 00:12:30

عشية قيل قد قبض الرسول واضحت ارضنا مما عرها تقاد بنا جوانبها تميل فقدنا الوحي والتنزيل فيما يروح به ويغدو جبرائيل وذلك احق ما سالت عليه نفوس الناس او كادت تسيل - 00:12:47

نبي كان يجلس شك عنا بما يوحى اليه وما يقول ويهدينا فلا تخشى ضلالا علينا. والرسول لنا دليله افاطم يخاطب السيدة فاطمة رضي الله عنها افاطم ان جزعني فذاك عذر وان لم تجزعي - 00:13:09

ذاك السبيل فقير ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انس بن مالك رضي الله عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلمت المدينة - 00:13:33

حتى لم ينظر بعضاً الى بعض وكان احدنا يبسط يده فلا يراها وما فرغنا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا وبينما هم كذلك اذ جاء الصديق الجبل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:13:52

وجازاه خيراً كثيراً عما قدمه لامة المسلمين جاء الصديق من الصلح منطقة خارج المدينة بعد ان وصله النباء هناك وان تخيل احدنا ان صحابياً سوف يموت حزناً وهم وكما لفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما - 00:14:11

شك انتا جميعاً سنقول انه الصديق رضي الله عنه وارضاه اشد الخلق حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقرب الرجال الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك انه قد يخطر ببال الناظر للحداث - 00:14:33

ان الصديق سيفعل من علامات الغضب والثورة والانهيار والتتصدع ما لم يفعل احد غيره لا شك انه قد يخطر ببال احد انه سيفعل اكثر مما فعل عمر بن الخطاب مثلاً - 00:14:50

لكن سبحان الله انه الصديق ابو بكر رضي الله عنه وارضاه اقبل ابو بكر على فرسه من مسكنه بالصلح ونزل عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكلموا الناس ودخل المسجد ومنه دخل الى بيت عائشة رضي الله عنها - 00:15:05

حيث مات رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدرها فتوجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغطى بثوب فكشف عن وجهه. ثم أكب عليه فقبله وبكي عبرات لابد منها - [00:15:24](#)

لابد منها انحدرت ساخنة حارة على وجنتي الصديق رضي الله عنه وارضاه حبيب عمره ودرا قلبه وقرة عينه ثم قال الصديق وقلبه يتفتر بابي انت وامي لا يجمع الله عليك موتين - [00:15:44](#)

اما الموتى التي كتبت عليك فقد متها ثم خرج في ثبات عجيب يليق بخير الامة بعد نبائها ويليق باول من سيدخل الجنة من امته صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:04](#)

كيف يجزع ويخرج عن المنهج وهو الصديق خرج الصديق رضي الله عنه وارضاه فوجد عمر في ثورته يتكلم مع الناس والناس يلتلفون حوله يتمون ان لو كان كلامه حقا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعود ثانية كما يقول - [00:16:22](#)

قال الصديق في ثبات ورباطة جأش عجيبة. اجلس يا عمر اجلس يا عمر لكن عمر قد اذلهه المصيبة فلم يسمع الصديق رضي الله عنه وارضاه لم يجلس. وظل على حاله لكن الناس كانوا قد وجدوا وزير رسول الله صلى الله عليه - [00:16:42](#) وسلم الاول وجدوا ابا بكر فتركوا عمر والتفوا حول الصديق. ينتظرون ما يقول قال الصديق في فهم عميق وحكمة بالغة اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمد قد مات. حقيقة - [00:17:03](#)

لابد من الاعتراف بها ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت وفي براعة ولباقة وتوفيق قرأ الآية الكريمة. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان - [00:17:23](#)

ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الصديق رجل عجيب يعيش مع القرآن في كل حركة وفي كل سكينة. ما اروع الاختيار - [00:17:41](#)

وما ابلغ الاثر الذي احدثته الآية الربانية في قلوب الصحابة يقول ابن عباس رضي الله عنهم والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر - [00:18:00](#)

فتلقاها الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها. افاق الناس وبدأوا في البكاء الشديد كانت الآية سلوك المؤمنين وتعزية للصابرين وجزاء للشاكرين ووصلت الآية الى اسماع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:18:17](#)

يقول عمر بن الخطاب والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعثرت حتى ما تكلني رجلاي. وحتى اهويت الى الارض اين سمعته تلاها؟ علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:18:40](#)

انا لله وانا اليه راجعون وثبت الله الامامة ثبت الله الامامة جميعا بثبات الصديق رضي الله عنه وارضاه واحدة من اعظم حساناته رضي الله عنه وارضاه وما اكثر حساناته رضي الله عنه وارضاه - [00:18:59](#)

ومع كون فتنه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفراقه الى يوم القيمة فتنه عظيمة ومصيبة هائلة مع كون هذه الفتنة عظيمة الا انها لم تكن الفتنة الوحيدة التي مرت بالمسلمين في هذه الايام الحزينة - [00:19:21](#)

فالى جوار فتنه الموت والفرقان كانت هناك فتن اخرى عظيمة كانت هناك فتنه انقطاع الوحي فكما ذكرنا من قبل كانت ام ايمان رضي الله عنها تبكي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

وكان تعلل ذلك بانها تبكي لأن الوحي انقطع من السماء وانقطاع الوحي من السماء لا شك انه فتنه عظيمة وجبريل عليه السلام لن ينزل على بشر الى يوم القيمة فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء - [00:20:02](#)

لا شك ان البشر سيختلفون كثيرا ويحتاجون الى تقويم واصلاح. من يقوم بذلك عليهم ان يقوموا بذلك بانفسهم المنهج الاسلامي المتكامل اعطى لهم هذه الصالحيات للكمال مسيرة الحياة الى يوم القيمة بدون رسول ولا انباء - [00:20:23](#)

ولا وحي لكن لا شك ان الفترة التي اعقبت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تمثل عينا ثقيرا على الصحابة وقلقا بالغة من ان يفشلوا في حل امورهم دون وحي - [00:20:44](#)

ولا شك انهم سيختلفون وسيختلفون كثيرا فمن يكون على صواب ومن يكون على خطأ؟ عليهم ان يحكموا بالمنهج المتروك في

ايديهم القرآن والسنّة ولكن ستظل طوائف من المؤمنين تخطى وهي تظن انها على صواب - 00:21:00

الوحى كان يفصل في هذه الامور فصلا لا يدعو مكانا للريبة. والان انقطع الوحي الرجل في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير على الارض ويعلم انه من اهل الجنة. يوقن بذلك اذا بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم يقينه بما - 00:21:21 نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وتخيل معي كيف يطيق رجل صبرا ان يسير على الارض وهو يعلم انه من اهل الجنة هذا الذي جعل عمير بن الحمام مثلا في غزوة بدر - 00:21:44

يلقي بالتمرات لما بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ويقول لان احيا حتى اكل تمراتي انها لحياة طويلة بلال بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فاذا به على فراش موته سعيدا لانه سيموت. غدا القى الاحبة - 00:21:58

محمد وصحابه وهكذا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة وهكذا عبدالله بن مسعود وهكذا خديجة وعائشة وسائر امهات مؤمنين وهكذا مئات والاف بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

اما الان بعد ان انقطع الوحي فلا احد يدري اهو من اهل الجنة ام من اهل النار وعجبت لمن يضحك كيف يضحك وهو على يقين من ورود النار. وان منكم الا واردها - 00:22:38

كان على ربك حتما مقتضيا. ثم هو لا يعلم ايجوز الصراط الى الجنة؟ ام يسقط في النار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخبرهم عن كثيرون من امور الغيب بالوحى يبشرهم بنصر بدر - 00:22:53

يبشرهم بالفتح يبشرهم بالشام وفارس واليمن. يخبرهم عما كان وعما هو كائن. وعما سيكون الى يوم القيمة الان بعد انقطاع الوحي اغلق باب المستقبل لا نعرف منه الا ما انبأنا به الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - 00:23:10

لكن كم من الامور سيحدث كنا نتمنى ان نعرف عاقبتها اترانا سنفوز ام سنخسر واحادث العالم كيف ستؤول في النهاية؟ الله اعلم الفرس انتصرت على الروم والرسول صلى الله عليه وسلم يبشر - 00:23:31

غابت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنتين. الان لا نعرف على وجه اليقين نعم ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهاجا واضحا من قرآن وسنة. تستقرأ به سنن الله في الارض. ونستنبط - 00:23:49

به النتائج قبل ان تحدث لكن سيظل كثير من الامور معروفة على وجه الظن لا على وجه اليقين ويقين الوحي لا عودة له حتى تنتهي حياة الارض وتقوم القيمة فتنية كبيرة - 00:24:08

لا شك ان هذه الفتنة اذهلت الصحابة وسيبدأ طريق مليء بالاشواك وعليهم ان يعتمدوا على انفسهم في السير بعد فقد القائد العظيم والدليل الامين محمد صلى الله عليه وسلم اذا كانت هناك فتنه فراق احب الخلق الى قلوب الصحابة - 00:24:24

وكانت هناك ايضا فتنه انقطاع الوحي فتنه ثلاثة خطيرة من من الرجال يجلس في كرسي الحكم مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكننبيا فقط. ولكن كان ايضا حاكما للمسلمين - 00:24:47

فان كانت النبوة قد ختمت به صلى الله عليه وسلم فالحكم لابد ان يستمر. من من الصحابة الكرام يكمل المسيرة ويحمل الراية امر خطير وخطورته ليست في احتمال التكالب على السلطة والتنازع فيها كما يحدث في بلدان العالم المختلفة اذا مات قائد او زعيم - 00:25:07

كلا ولكن الخطورة لاعتبارات خاصة جدا بهذه الفترة اولا لا يوجد في الصحابة ولا في اهل الارض جميعا من يساوي او يقترب في الفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:29

والذي سيوضع في مكانه كحاكم لابد وانه سيقارن به صلى الله عليه وسلم واذا حدثت المقارنة فانها ولا شك ستكون مقارنة ظالمة هذا رسول يوحى اليه من ربى وادبه ربى. وهذا رجل يجتهد قد يصيب وقد يخطئ - 00:25:45

ثانيا من من الصحابة ستطيب نفسه ان يجلس في هذا المكان الصحابة يا اخوة على خلاف اهل الارض في زماننا او في اي زمان. كانوا لا ينظرون الى الامارة على انها تشريف وتعظيم ابدا - 00:26:08

ان كانوا يعتبرونها تكليفا وتبعة ففضلا عن انهم لا تطيب نفوسهم بالحكم بدلا من نبيهم. فهم تعلموا منه صلى الله عليه وسلم ان

يزهدوا في الامارة ولا يطلبونها روى مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:26:23

قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة. الا من اخذها بحقها ترى من من الصحابة يضمن ان يأخذها بحقها - 00:26:41

ومن يعرض نفسه لحمل الامانة ومن يضع نفسه يوم القيمة موضع سؤال عن تبعات عظيمة تبع الامامة ثالثا اذا كان ولابد ان يختار رجل من الصحابة لهذا الامر الجليل من يكون هذا الرجل - 00:27:02

الصحابة جميعا اعلام يقتدى بهم. طاقاتهم عظيمة وامكانياتهم واسعة والمؤهل ليكون حاكما على الناس او اميرا عليهم كثير. كثير 00:27:21

معظم الصحابة اذا نظرت الى المهاجرين مثلا فهناك الصديق ابو بكر رضي الله عنه وهنالك الفاروق عمر وهنالك امين الامة ابو عبيدة. وهناك ذو التورين وزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. عثمان رضي الله عنه 00:27:41

وهنالك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته علي. وهناك العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنالك 00:28:03

وهنالك سعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنالك الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنالك 00:28:03

طلحة بن عبيد الله طلحة الخير. وهناك غيرهم كثير. عبد الرحمن بن عوف سعيد بن زيد - 00:28:03

وهنالك شيخوخ مكة الذين اسلموا في الفتح ولهم من الهيبة في قلوب العرب ابو سفيان وسهيل بن عمرو وغيرهم. واذا نظرت الى الانصار وجدت ايضا فريق من العظاماء كبير وان كانت الاسماء المطروحة للزعامة اقل من المهاجرين لكون الانصار من قبيلتين فقط - 00:28:21

الاوسم والخزرج زعيم الخزرج سعد بن عبادة ومن اقوى الاسماء المرشحة للخلافة اما من الاوس فهناك على سبيل المثال اسید ابن حضير سید الاوس وهناك عباد بن بشر من افضل الانصار. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها ثلاثة من الانصار لم يجاوزهم في الفضل احد - 00:28:45

سعد بن معاذ واسید بن حضير وعباد بن بشر طبعا سعد بن معاذ استشهد قبل ذلك بكثير استشهد بعد ان اقر الله عينه منبني قريظة في سنة خمسة من الهجرة - 00:29:07

كل واحد يا اخوة من هذه الاسماء سواء من المهاجرين او من الانصار. لا تنقصه الكفاءة ولا القدرة على القيادة كذلك لا ينقص احدهم التقوى فمن يحمل الراية ومع كل هذه الفتنه يا اخوة - 00:29:21

لم تكن هذه هي الفتنه الوحيدة الموجودة في هذه الفترة بل كان هناك فتن اخرى عظيمة وخطيرة الاعداد المهوله التي دخلت في الاسلام حديثا ولم تتلق تربية كافية في محض الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:36

بل ان كثيرا منهم دخل الاسلام طمعا في المال والشراء طائفة المؤلفة قلوبهم تألف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوبهم بالمال والغائم حتى يدخلوا في الاسلام تعالىوا كده يا اخوة نراجع بعض الارقام - 00:29:54

فتح مكة سنة تمانية من الهجرة ففتح مكة عشرة الاف مؤمن بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدها بقليل كانت حنين والطائف. وكانت الغنائم وفيرة جدا. واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤوس القوم - 00:30:10

اعطى عوام الناس واعطى واعطى. حتى دخل الناس في دين الله افواجا ذكر ذلك ربنا عز وجل في كتابه الكريم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:30:29

بعد فتح مكة بحوالي سنة واحدة فقط غزوة تبوك سنة تسعه من الهجرة ثلاثون الف مسلم غير المنافقين الذين تخلفوا عن الغزو تضاعف الرقم من تمانية لتسعة هجرية ثلاث مرات - 00:30:46

وهو تضاعف كبير في هذه الفترة الوجيزه اعجب من ذلك في حجة الوداع سنة عشرة من الهجرة. بعد ذلك بسنة. يعني بعد غزوة تبوك بسنة واحدة. حدث تضاعف مهول في عدد المسلمين. حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة الف مسلم - 00:31:03

مائة الف مسلم. تخيل هذا غير عشرات الالاف من الذين دخلوا الاسلام في قبائلهم البعيدة عن المدينة. ولم يسعدوا برؤية الرسول

صلى الله عليه وسلم هذه الالاف المؤلفة من المسلمين - 00:31:25

الذين ارتبطوا بالاسلام فقط منذ شهور. ولم يسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الكلمات القليلات وبعدهم لم يره اصلا
وبعدهم دخل وبعض قال لاجل الخوف من القوة الاسلامية الناشئة - 00:31:40

وكلهم عهد جاهل جاهليه واشرك هذه العوامل جميعاً وغيّرها جعلوها على خطر عظيم وبالذات وصل اذا وصل اليه وفاة الرسول
صلى الله ترى ماذا سيكون رد فعلهم اترواهم يتشكّكون في امر الرسالة - 00:31:58

اتراهم يعتقدون ان الخروج عن جماعة المسلمين اصبح امراً ميسوراً اترواهم يرتدون على اعقابهم ويعودون الى جاهليتهم وشركهم
كل هذه الاحتمالات واردة. ولا شك ان الصحابة في المدينة كانوا يفكرون في هؤلاء القوم. ويتسمعون اخبارهم - 00:32:19

خافون من رديهم عن الاسلام هذه المشاعر المترادفة من قلق وخوف وتربص وحيرة زادت الازمة في المدينة تفجرها واضطراها ولا
شك ان هذا زاد من ظلمة المدينة بعد غياب النور المبين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:41

فتنة مظلمة اخرى تحيط بالصحابة. الردة الفعلية لبني حنيفة والاهل اليمن جاءت الانباء قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
بظهور من يدعى النبوة في هذه البلاد ظهر مسيلمة الكذاب في بني حنيفة في اليمامة. شرق الجزيرة - 00:33:02

وظهر في اليمن الاسود العنسي وتبع هذا وذاك الاف المؤلفة قبلية وعصبية وجهل وشك وكبر وسفه الاف المؤلفة تبع مسيلمة
وحده ما يزيد على اربعين الفا. تخيلوا! اربعين الف مرتد - 00:33:23

مع مسلمة الكذاب قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء مرتدون بالفعل ومن المؤكد انهم يتربصون بالمدينة الدوائر ومن
ادرى الصحابة انهم لا يعودون العدة لغزو المدينة. والاستئصال الاسلامي من جذوره. هذا خطير داهم. لا شك ان الصحابة كانوا يتربصون
- 00:33:42

اضف الى كل هذا كثرة المنافقين بالمدينة المنورة نذكر انه منذ اقل من عامين كانت هناك اعداد ضخمة من المنافقين يسكنون المدينة
ايام تبوك ولا شك انهم يتزايدون مع زيادة قوة الاسلام - 00:34:06

ولا شك ايضاً انهم يتنتظرون الفرصة للانقلاب على الاسلام والمسلمين. وقد ارادوا قتل الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ولكن
فشلوا وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:34:23

وهذه مصيبة ضخمة ولا شك ان سعادتهم بهذه المصيبة كبيرة ان تصيبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من
قبل. ويتوّلوا وهم فرحون. ترى ماذا سيفعل المنافقون؟ سؤال - 00:34:38

يتزدّد في اذهان الصحابة ولا شك ثم هل هذا هو كل الشر الذي يتربص بالمدينة؟ ابداً كم من الاعداء يتربص؟ وكم من الكارهين
يرقب الفرس دولة عظمى مجاورة قد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ملكها كسرى مراسلات - 00:34:57

يعرض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام. لكن ابا كسرى فارس بل ومزق رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضم الى دولة المسلمين قبل ان يموت منطقة اليمن. وكانت تتبع دولة فارس - 00:35:20
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ذلك ادخل في الاسلام حكام اليمن الفارسيين وافسد على كسرى فارس هذه المنطقة
واهلها ترى ماذا سيفعل كسرى فارس بعد هذه المصيبة التي حلّت على المسلمين - 00:35:39

اتراه يعيid الكرة في احتلال اليمن؟ ام يفكر فيما هو ابعد من ذلك؟ ويغزو المدينة ومكة اسئلة بلا اجابة الروم الدولة العظمى الاخرى
على الساحة العالمية في ذلك الزمن تحتل كامل الشام واسيا الصغرى. بالإضافة الى شرق اوروبا بкамله. دولة ضخمة مهولة على رأسها
قيصر الروم هرقل - 00:35:56

دولة الروم العظمى لها تاريخ مع دولة الاسلام الناشئة في المدينة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة الى هرقل يدعوه
للإسلام. وهرقل مال قلبه للإسلام لكن منعه وقومه ودفعوه الى الكفر برسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس هذا فقط بل دفعوه ايضاً
الى تحريض قبائل غسان العربية في - 00:36:24

الشام على المسلمين ومن ثم قتل بعض رسل المسلمين المبعثة الى تلك المناطق وغرق بذلك هرقل في مستنقع الكفر. وهكذا بطانة

السوء. ومن رضي ببطانة السوء. المهم ان نتيجة هذا الاعراض عن الرسالة وهذا التحرش بال المسلمين نتجت موقعتان بين المسلمين

والروم نتجت سرية مؤته - 00:36:49

في سنة تمانية من الهجرة وهذه كانت سرية عجيبة ثبت فيها المسلمين بثلاثة الاف مقاتل امام منتي الف من الروم المقاتلين وقتل من المسلمين زعمائهم الثلاثة ثم استطاع خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه بتكتيك رائع ان ينسحب بجيشه دون هزيمة من الروم. بل ان التحليل الصادق للمعركة - 00:37:15

يثبت فرار الروم وخشيتهم من الجيش الاسلامي. وما حدث من فرار لبعض المسلمين حتى وصلوا الى المدينة في فرارهم لم يكن الا من طائفة محدودة لكن بصرف النظر عن اي شيء فقد تراءى للروم ثبات المسلمين وخطورتهم وعلموا ان بأسمهم شديد - 00:37:40 وقتا لهم شرس ومرت سنة واحدة على مؤته وجاء ما هو اعظم. حشد المسلمين ثلاثين الفا من المقاتلين اشداء. في غزوة تبوك سنة تسعة من الهجرة ومع قلة امكانيات المسلمين المادية من سلاح ومؤونة الا ان معنويات الجيش كانت مرتفعة جدا - 00:38:00 وتحركت الجموع الاسلامية الى مسافات بعيدة جدا عن المدينة. دونما وجل ولا خوف وفر الجيش الروماني واعوانه من نصارى الشام العرب امام الجيش الاسلامي ولا شك ايضا ان الرومان قد سمعوا بانباء بعث اسامه بن زيد رضي الله عنهم. والذي جهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بقليل حتى يغزو - 00:38:22

كم؟ يقاتل الروم والقبائل المناصرة لها ولا شك انهم يعلمون ان الجيش الاسلامي ما زال رابضا في المدينة بعد خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا سيكون رد فعل الرومان والقبائل المتحالفه معهم امام هذا الحدث - 00:38:48

اتراهم يستغلون الفرصة ويهاجمون المدينة حيث ان خير وسيلة للدفاع هي الهجوم هل يستغلون انشغال المسلمين بالمصيبة الكبيرة ويحالرون عددا اكبر من القبائل ويحاصرن الجيش الاسلامي في المدينة قبل خروجه - 00:39:06

ام تراهم سينقلبون على القبائل المسلمة في شمال الجزيرة العربية لا شك ان الروم سيتربيصون بال المسلمين وجذور العلاقة توحى بان ذلك سيكون قريبا. كيف يتعامل المسلمين مع هذا التوقع؟ سؤال يحتاج الى اجابة - 00:39:24 اليهود ماذا سيكون رد فعلهم بعد ان يعلموا بهذا الخبر الهام وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جذور العداء تاريخية مع اليهود ومن اول يوم سمعوا فيه بامر الرسالة وهم يكيدون لها. وحاولوا من قبل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلوبهم تغلي بالحقد على - 00:39:44

المسلمين وكراهيتهم للإسلام والمسلمين ثابتة في كتاب الله وستظل الكراهة موجودة بين فريقين الى يوم القيمة. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا اليهود منذ عشر سنوات قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من اعظم تجار الجزيرة العربية. كانوا يتاجرون في كل البضائع وبالذات في السلاح - 00:40:07

امور والربا وكان لهم سطوة وباس وكانت لهم حصون وقلاع وكانت لهم قبائل واعوان. وكانت لهم مكانة علمية ودينية لكونهم من اهل الكتاب ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:40:34

فسحب البساط من تحت ارجلهم. وانتقلت الزعامة الدينية في الارض الى المسلمين. ليس هذا فقط بل دارت حروب و المعارك لا تنسى بينهم وبين المسلمين كانت الغلبة فيها كلها للمسلمين فيبني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وخيبة. وتشتت قوة اليهود وتفرقوا وتحطممت.وها هي السيدة صفية - 00:40:51

انت حبيي تصبح الان زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما للمؤمنين وهي التي كانت بنت زعيم اليهود حبيي ابن اخطب هي الاحداد تتزايد على المسلمين وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:16

ماذا سيفعل اليهود الان لقد تم قتل يهودبني قريظة من قبل واجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي قينقاع وبني النضير من المدينة لكن ما زال هناك يهود خيبر وهم ليسوا بالقليلين يعيشون في حصونهم في شمال المدينة - 00:41:34

اتراهم يدبرون مؤامرة لحرب المسلمين؟ وينقضون عهدهم المبرم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر وارد جدا. اشتهر اليهود على مدار تاريخهم منذ ايام انبائهم الكرام. مروا بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الى عهدهنا - 00:41:54

الآن والى يوم القيمة اشتهروا بنقض العهود وبالتعامل بالخيانة والدس والكيد والتأمر اشتهروا في وقت ضعفهم بالذلة والمسكنة والخنوع والنفاق واشتهروا في وقت قوتهم بالافساد في الارض والتدمير والتخريب اذا فساد اليهود متوقع - [00:42:11](#)
 وخيانتهم قريبة لكن كيف ستكون سؤال لا شك انه كان يجول في خاطر الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصعب الموقف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعقده وما احزنه - [00:42:32](#)

تعالوا كده نقف وقفه نلتقط الانفاس ونعيدي ترتيب الاوراق تعالوا نفك مع الصحابة مجموعة من الفتن الخطيرة تتناوش المدينة فجأة اولا مات احب الخلق الى قلوب الصحابة وفراقه مصيبة ثانيا انقطع الوحي بالكلية الى يوم القيمة - [00:42:49](#)
 ثالثا ليس هناك من يقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفضل حتى يستبدل الناس به رابعا الاسماء المطروحة لخلافة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة يعني الاسماء المطروحة لخلافة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة وكلها عظيم - [00:43:13](#)
 خامسا اعداد كبيرة جدا ما دخلت الاسلام الا منذ سنوات او شهور قليلة. وكثير منهم من المؤلفة قلوبهم ضعيف الایمان سادسا الردة الخطيرة الموجودة في بني حنيفة واليمن سابعا كثرة المنافقين بالمدينة وتربيتهم الدوائر بالمسلمين - [00:43:36](#)
 ثامنا دولة الفرس المعادية تتلاصق حدودها بالدولة الاسلامية من جهة الشرق وقد تغزوها تاسعا دولة الروم المعادية ايضا تتلاصق حدودها بالدولة الاسلامية من جهة الشمال وجذور العلاقة توحى بلقاء حربي - [00:43:59](#)

قريب عاشرا اليهود في خبير تغلي قلوبهم كالمرجل وخيانتهم وشيكة اذا هذه فتن ضخمة. الواحدة منها قد تعصف بامة بنو اسرائيل لما ظنوا مجرد الظن ان موسى عليه السلام قد مات وذلك عندما ذهب لميقات ربه اربعين ليلة ماذا فعلوا - [00:44:18](#)
 عبد العجل وفي وجود هارون النبي صلى الله عليه وسلم هذا في اربعين ليلة فقط وليس عندهم يقين في موته. اما الان رسول الله صلى الله عليه وسلم ميت بين اظهرهم. والكل يعلم انه - [00:44:43](#)

ومات كم من الرجال سيقلدون بني اسرائيل في فعلتهم الشنيعة امر خطير في هذا الموقف المعقد والمتشابك والمدينة المنورة كالسفينة الصغيرة في بحر لجي هائق تتلاطمها الامواج العاتية وقد مات قبطانها - [00:44:58](#)
 في هذا الموقف الرهيب الفريد اين النجاۃ این نجاۃ بتحليل الموقف نجد انه لا نجاۃ الا باختيار سريع وسريع جدا ل الخليفة يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم الدولة الاسلامية - [00:45:21](#)

فقدان الخليفة او ضياع الخليفة كارثة مهولة. الخليفة وال الخليفة كالخيط ينتظم حبات العقد في عقد واحد جميل بغير هذا الخطيط ستضيع الحبات لا محالة لا يشفع للحبات هنا كونها جميلة او براقة. كذلك امة الاسلام - [00:45:42](#)
 اذا غاب منصب الخليفة فلن يجتمع المسلمين وان كانوا صالحين. فرقة هنا وفرقه هناك. قبيلة هنا وقبيلة هناك دولة هنا ودولة هناك. وستظل الفرقة في غياب الخليفة وهذه هي مصبتنا العظمى في زماننا الان. غابت الخليفة واخرها كانت الخليفة العثمانية فتفرق المسلمين - [00:46:03](#)

حتى وان كانت الخليفة ضعيفة فهي واجبة. فالاجتماع على ضعف خير من التفرق على قوة. هذا امر عام في كل حياة المسلمين اذا اجتمعوا على رجل كانت البركة والقوة. واذا تفرقوا كان الفشل والضعف - [00:46:28](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يلفت النظر الى ذلك حتى في ادق الامور روى ابو داود بساند حسن عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:46:45](#)
 خرج ثلاثة في سفر بل يأمرموا احدهم الى هذه الدرجة فليأمرموا احدهم الصحابة الكرام افضل اهل الارض بعد الانبياء. وخير القرون في هذه الامة يفهون هذه الحقائق بوضوح ويعلمون مدى الخطورة المنتظرة لاي تأخير في اختيار هذا الخليفة مهما كان اسمه - [00:47:01](#)

لذلك قام الصحابة الكرام بمشروع احسبه من ارقى واجل المشاريع الحضارية في التاريخ مشروع اختيار الخليفة والقائد والربان للسفينة في هذا اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:23](#)
 مع كل الاحزان والهموم والالام. لابد ان تسير الحياة. لابد لا تتوقف لموت بشر او زعيم وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن

واسع وعلم غزير ماذا حدث في هذا اليوم - 00:47:43

الثاني عشر من ربيع الاول من السنة الحادية عشرة للهجرة اجتمع الانصار او سهم وخزرجهم لاختيار خليفة المسلمين من بينهم اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة. سقيفة بني ساعدة هي الدار التي اعتادوا ان يعقدوا فيها اجتماعاتهم الهامة - 00:47:59
رأى الانصار ان الخليفة لابد ان يكون منهم لاعتبارات كثيرة ولذلك سارعوا الى هذا الاجتماع الطارئ هذا الموقف لابد وانه سيثير اسئلة كثيرة في الذهن وقد تساءل هذه الاسئلة بحسن نية وذلك للمعرفة والفقه والاستفادة. وقد تساءل بسوء نية للطعن والكيد -

00:48:19

النيل من الصحابة ومن دولة الاسلام يبرز من هذه الاسئلة في هذا الموقف سؤالان هامان ركز عليهم المستشرقون واتباعهم من العلمانيين. سواء من ابناء الغرب او الشرق او من ابناء المسلمين - 00:48:43
سؤالان الغرض منها الطعن في الانصار وسيتبع السؤال ان لا محالة باسئلة اخرى للطعن في المهاجرين وبقية الصحابة السؤال الاول كيف تحرك الانصار لاختيار خليفة في نفس يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:59
ليس في قلوبهم حزن على نبيهم يقول المستشرقون ان الانصار ارادوا الدنيا ورغبوها فيها وحرصوا عليها فتسرعا اليها ولم يردعهم المصاب الفادح الذي الم بهم هذا السؤال ايضا يتتردد في اذهان بعض المؤمنين للاسفصال وللد عل شبهات الطاعنين - 00:49:19
السؤال الثاني لماذا اراد الانصار الاستئثار بالخلافة دون المهاجرين؟ واسرعوا الى سقيفة بني ساعدة ترشيح رجل منهم الحقيقة قبل ان نخوض في الاجابة عن هذين السؤالين الهامين جدا اود ان اقدم بتعريف للانصار - 00:49:40

من هم الانصار يبدو ان كثيرا من المسلمين لا يدركون معنى وقيمة الانصار الانصار يا اخوة طائفة من المؤمنين اتصفت بصفات عجيبة ومرت بمراحل تربوية معينة انتجت في النهاية جيلا من الرجال والنساء والاطفال من المستحيل - 00:50:01
من المستحيل فعلا ان يتكرروا في التاريخ بهذه الصورة فعلا الانصار ظاهرة فريدة. اتصفوا بصفات خاصة ظلت ملازمة لهم منذ ان اصبحوا انصارا ومرروا بهذه الصفات بكل مواقفهم الى ان انتهى الانصار من المدينة - 00:50:23
الانصار نسمة رقيقة حانية اقبلت على دولة الاسلام فافاضت من بركتها وخيرها على الامة. ثم مضت النسمة ولم تأخذ شيئا لنفسها سبحان الله! الانصار قدموا وقدموا ولم يأخذوا شيئا - 00:50:45

وكما جاءت الفرصة ليأخذوا يجعل الله امرا اخر. فيخرجون بلا شيء يخرجون راضين بلا سخط ولا ضجر. وكان الله عز وجل اراد ان يدخل لهم كامل الاجر ولا يعجل لهم شيئا في دنياهم - 00:51:04
الانصار وما ادرك ما الانصار روى البخاري عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلي بالك يا اخي هذا الحديث في غاية الاهمية. الانصار لا يحبهم الا مؤمن - 00:51:21

ولا يبغضهم الا منافق. سبحان الله تشوّف الكلام قد ايه خطير الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبهم احبه الله. ومن ابغضهم ابغضه الله. هذا حديث يلخص كل المسألة - 00:51:38
لابد ان يعرف المسلمون قدر الانصار قبل ان يخوضوا في اعراضهم القضية قضية ايمان ونفاق وقضية حب الله لعبد وبغض الله لعبد اخر. الحذر الحذر من اي شبهة تغير على المؤمنين قلوبهم - 00:51:57

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار روى البخاري
ومسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار اللهم انتم من احب الناس الي - 00:52:15
قال لها ثلاثا اللهم انت من احب الناس الي روى البخاري عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
موعدكم الحوض وغير ذلك كثير من الاحاديث - 00:52:34

وسيأتي ان شاء الله في اثناء المحاضرات احاديث اخرى في حقهم هذا الحب الجزييل من رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار.
ومن الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الصحابة جميا - 00:52:49
الانصار ويقدرون قيمتهم تعالى كده نشوف الحديث اللطيف ده روى البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع

جريير بن عبد الله في سفر فكان يخدمي سبحان الله خلي بالك جرير ابن عبد الله هذا من اشراف قبيلة بجية ومن اعلام العرب وكان له شأن كبير في الجزيرة قبل وبعد الاسلام - 00:53:04

و فوق هذا فهو اسن واكبر كثيرا من انس ابن مالك هذا كله دفع انس ابن مالك ان يستنكر استغرب فقال انس لا تفعل تخدمني ازاي؟
فقال جرير اني قد رأيت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:53:28

الا اصحاب احدا منهم الا خدمته انس من الانصار اذا يخدمه جرير الشريف رضي الله عنه اجمعين هكذا هذا هو وضع الانصار وهذه هي قيمة الانصار وسط الصحابة هذا التكريم والتبجيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة للانصار لم يأت من فراغ.
وانما اتى لنوايا صادقة - 00:53:47

اعمال متواصلة واخلاق حسنة لو نظرت الى تاريخ الانصار والى حال الانصار لوجدت صفة اساسية تمثل ركيزة في بناء الانصاري كل انصاره في هذه الصفة تلك هي صفة الايثار و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:54:11

خصوصية يعني شدة الفقر او الحاجة محور حياة الانصار انهم يؤثرون على انفسهم هذا ليس وصف اصحابهم لهم ولا حتى وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. بل وصف الله عز وجل الذي خلقهم - 00:54:32

سرهم ونجواهم ويعلم ظاهرهم وباطنه ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و يؤثروا على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:54:49

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. خل بالك من الآيات اثبت الله لهم في الآيات الایمان ومحبة المهاجرين وسلامة الصدر والايثار على الذات والواقية من شح النفس وفي النهاية اثبت لهم الفلاح - 00:55:11

اي فضل واي قدر واي درجة واي مكانة لابد ان نعرف هذه الامر يا اخوة قبل ان نأتي ونحلل مواقف الانصار في ساقيفه بني ساعدة لابد وان تملك الخليفة الصحيحة لهؤلاء القوم وهذه الطائفة الفريدة من البشر - 00:55:29

اقرأوا يا اخوة تاريخ الانصار اقرأوا بيعة العقبة الثانية. وما قدموه من تضحيات ثمينة وجهاد عظيم والثمن الجنة. فقط الجنة هكذا اقرأوا قصة الهجرة وتسابق الانصار على فقرهم في استضافة المهاجرين واحترام المهاجرين وحب المهاجرين - 00:55:48

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم ده الكلام ده فين؟ في اول الهجرة اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل يريدون ان يقسموا نخيلهم وارضهم بينهم وبين المهاجرين - 00:56:08

قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه استغرب من هذا العطاء الكبير رفض ان يضحو هذه التضحية الكبيرة واسف عليهم. لكن هل سكت الانصار؟ وقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبه - 00:56:25

ابدا انهم لم يتقدموا بطلبهم بقسمة النخيل رباء او سمعة لم يتقدموا بذلك رهبة ولا خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن فعلوا ذلك لأنهم وجدوا في قلوبهم حبا حقيقيا للمهاجرين - 00:56:39

وجدوا في انفسهم ايثارا على انفسهم. شعور جارف من الحب في الله لا يقاوم. ذهب الانصار من جديد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعرضون عليه الامر من زاوية اخرى. وکأن نفوسهم لا تطيق ان يمتلكوا شيئا لا يمتلكوه اخوانهم - 00:56:54

قالوا فتكفون المؤونة ونشرركم في الثمرة. يعني يقصدون ان يجعل المهاجرين في الارض بدلا من الانصار. ثم الناتجة من الثمرة بينهم. يعني مشاركة برأس المال والجهود. هم يا اخوة لا يحتاجون من يساعدتهم. لكنه نوع من المساعدة - 00:57:14

دون اراقة ماء وجه المهاجرين هذا عمل وهذا اجره قال المهاجرين سمعنا واطعنا فساعد الفريقان بذلك مشاعر الانصار يا اخوة والله مشاعر قريبة من الملائكة ليس في حدث او حدثين او يوم او يومين بل هذا ديدنهم طيلة حياتهم - 00:57:34

جلوا على الايثار منذ امنوا بل حدث ما هو اشد من ذلك وضرروا مثلا اروع من هذه الامثلة وذلك في اعقاب غزوة حنين في سنة تمانية من الهجرة. يعني قبل حوالي سنتين ونص فقط - 00:57:56

ومن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قصة بني ساعدة روى ابن اسحاق مفصلا والبخاري مختصرا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطي من تلك العطايا في قريش وفي قبائل - 00:58:11

العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت فيهم القالة يعني ايه يا اخوة الكلام ده يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:29

بعد غزوة حنين كسرت الاموال جدا في يده صلى الله عليه وسلم. فاعطى واعطى اعطى كل القبائل التي دخلت في الاسلام في هذه الاونة اعطى في قريش واعطى في ثقيف واعطى في هوازن وفي غيرها - 00:58:42

لكن سبحان الله لم يعطى الانصار الحقيقة يا اخوة زعلوا. وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم يعني غضبوا في انفسهم. زعلوا في حتى كثرت فيهم القالة. حتى قال قائلهم لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه - 00:58:57

سبحان الله الامر خطير خلي بالننا غزوة حنين كانت من الغزوات العنيفة جدا في تاريخ المسلمين ومن المعروف ان المسلمين في بادى الامر فروا وذلك عندما اعتمدوا على اعدادهم وقوتهم - 00:59:18

ولم يسبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا افراد معدودون هنا صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار يا معاشر الانصار فلبوا جميعا ودارت موقعة - 00:59:34

للغاية ثم كتب الله عز وجل نصره لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين. وحاز المسلمون غنائم لا تحصى من السد والابل والاغنام والذهب والفضة والسلاح وغير ذلك. وببدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع الغنائم على القوم - 00:59:49

ماذا فعل صلى الله عليه وسلم في الغنائم لقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعدادا كبيرة من زعماء قريش واهل مكة قد دخلوا الاسلام اما رهبة من السيف - 01:00:08

اما رغبة في المال وهؤلاء من ورائهم اقوام واقوام. وان لم يعطهم فقد يرتدوا وينقلب على اعقابهم. وليس الخسارة فيهم وحدهم ولكن في من ورائهم من الناس وشوكة الاسلام ما زالت ضعيفة. ولم يتمكن في الجزيرة بعد - 01:00:21

فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتالفهم ويحتويهم في هذا الدين. فاعطاهم عطاء كريما سخيا اعطى واعطى ثم بعد ذلك لم يبق في يده شيء للانصار والانصار هم الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الذين قاتلوا ودافعوا. نعم لم يفعلوا ذلك لاجل المال ولا الغنائم - 01:00:41

ولكن لابد وان يتتساعل الانسان لماذا هذا التباين في العطاء خاف الانصار ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد انه من المناسب الان ان ينتقل من المدينة الى مكة - 01:01:05

فاخذ يعطي قومه حتى يتالفهم ومن ثم يترك المدينة. واذا ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فذلك امر شديد فبالاضافة الى كون هذا امرا يحزنهم لفراقه صلى الله عليه وسلم ففيه خطورة شديدة عليهم. ليه؟ لانهم - 01:01:18

سيتركون للعرب ينتقمون منهم لنصرتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما انهم يا اخوة ايضا خشوا ان يكون ذلك استقلالا لشأنهم وتهميشا لدورهم. ليه هم اللي ما ياخدوش والتانيين ياخدوا - 01:01:39

ولا يستنكر ايضا ان يكون لهم رغبة في المال الحال وده حصة بتاعتهم في الغنيمة والمال حصد امام اعينهم وبالذات انهم شاركوا في جمع والوصول اليه فاستثناؤهم منه امر قد يغيري الصدور - 01:01:53

هنا تحرك زعيم الانصار الصحابي الجليل سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه تحرك في سرعة وفي حكمة ليثبت شكوى الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وبذلك ليحتوي الموقف قبل ان تتفاقم الازمة - 01:02:12

وحتى لا تبقى هناك نار تحت الرماد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الشيء الذي اصبت - 01:02:29

قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء. صراحة رائعة ووضوح جميل من سعد ابن عبادة رضي الله عنه وارضاه. وبذلك يمكن للفتن يا اخوة ان تقتل في مهدها - 01:02:43

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت من ذلك يا سعد قال في صراحة اكثرا يا رسول الله ما انا الا من قومي يعني انا ايضا اجد في نفسي - 01:03:01

قال الرسول الحكيم محمد صلى الله عليه وسلم فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة فخرج ساعاً فجمع الانصار في تلك الحظيرة
فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا. وجاء اخرون فردهم. طبعاً واضح. رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد للفتنة ان تنتشر
في اقوام اخرين - 01:03:15

اخرين ولا يريد ان يتترك مجالاً للقيل والقال. فاراد ان يحصر الكلام في القوم الذين يحتاجونه فلما اجتمع الانصار جاء له سعد بن
عبدة رضي الله عنه فقال لقد اجتمع لك هذا الحي من الانصار - 01:03:36

فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر الانصار مقالة بلغتني عنكم. وجدة وجدتموها علي في
انفسكم الم اتكم ضالاً فهذاكم الله وعالة فاغناكم الله - 01:03:52

واعداء فالله بين قلوبكم. سبحان الله! رد الانصار في ادب جم الله ورسوله امن وافضل الله ورسوله امن وافضل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكرون بماضيهم منذ عشر سنوات فقط - 01:04:13

كيف كانوا في تيه الكفر والضلال والفرقة والفقر؟ ثم كيف امنوا واهتدوا وتوحدوا واغتنوا بالاسلام فكما رفعهم الله بالاسلام ووجدوا
حلاوته. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يرفع اقواماً اخرين لحلاوة الايمان - 01:04:32

ثم قال صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوني يا معاشر الانصار قال الانصار في تواضع عجيب بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ولرسوله المن
والفضل سبحان الله! لم يذكر الانصار افضالهم على الدعوة. لم يذكروا انهم وان كانوا امنوا واهتدوا واغتنوا بذلك لأنهم قدموا الكثير
والكثير - 01:04:52

قدموا ارواحهم واموالهم وديارهم وارضهم. قدموا الرأي والمشورة وقدموا السمع والطاعة. وقدموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سائر ما يحبون اما هؤلاء القرشيون الذين امتلأت جيوبهم الان فلم يقدموا الا كفراً وجحوداً وحرباً لرسول الله صلى الله عليه
وسلم. طيلة ثمانى سنوات في - 01:05:15

المدينة وقبلها في مكة لم يذكر الانصار كل ذلك لأنهم يعلمون ان نعمة الهدایة التي حصلوها بنصرة هذا الدين لا تعدها دنيا ولا غنية.
فاكتفوا القول الرائع لله ولرسوله المن والفضل - 01:05:40

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يعلم كيف يزن الامور ويعرف للرجال قدرهم وفضلهم. ويقوم الاشياء فيحسن التقويم.
صلى الله عليه وسلم قال اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم. اتيتنا مكذباً فصدقناك - 01:05:56

ومخدولاً فنصرناك وطريداً فاويناك وعائلاً فاسيناك. سبحان الله! لم يقول الانصار ذلك مع كونه حقاً منعهم ادبهم وفضلهما وايثارهم
وتقديرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب قلوب الانصار في مقالة حكيمة رقيقة
حانة. قال - 01:06:18

اوجدتم يا معاشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا. لعاعة نبات صغير رقيق اي ان كل ما اعطيته لهم لا يساوي شيء شيئاً
اوجدتم يا معاشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تالت بها قوماً ليسلموا. ووكلتكم الى اسلامكم - 01:06:46
الا ترضون يا معاشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالذي نفسي بيده
لولا الهجرة لكونت امراً من الانصار. ولو سلك الناس شعباً وسلكت الانصار شعباً لسلكت - 01:07:07

شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فبكى القوم حتى اخضوا لحاهم. وقالوا رضينا برسول الله صلى
الله عليه وسلم قسماً وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا. سبحان الله! بهذه الكلمات القليلات - 01:07:28
وبهذه المخاطبة لقلوب الانصار الندية انتهت الفتنة في دقائق معدودة ها هم الانصار ينصرفون باكين بهذه الكلمات نفوسهم راضية
وافتديتهم مطمئنة وفي لحظات وجدوا ان مائة بعير او مائتي بعير او ثلاثة بعير في يد رجل من رجال قريش امر لا يساوي شيئاً
01:07:51

هكذا في منتهى البساطة تركوا دنياً واسعة عريضة استجابة لكلمات معدودات ظاهرات من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين
حظ نفوسهم اين الدنيا في قلوبهم اين الاثرة او حب الذات؟ لا شيء - 01:08:15

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هؤلاء هم الانصار هؤلاء هم الانصار الذين اجتمعوا في سقيفةبني ساعدة لاختيار الخليفة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان ندرس قصة سقيفةبني ساعدة في ضوء هذه الخليفة - 01:08:33

وهذه الحقائق نعود الى المسؤولين الذين طرحتها بخصوص ذهاب الانصار لاختيار الخليفة من بينهم السؤال الاول كيف اسرع الى ذلك ولم ينظروا الى مصيبة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:53

يقول المستشرقون انهم لم يحزنوا حزنا كافيا ولذلك الهتهم الدنيا كما يقولون عن المصاب الفادح للرد على هذه الشبهة نقول اولا المستشرقون لا يدركون هذه الخليفة التي ذكرناها عن طبيعة الانصار - 01:09:10

او لعلهم يدركونها ويتجاهلونها عن قصد وعمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نزههم عن طلب الدنيا. بل نزههم عن ذلك ربهم بقرآن باق الى يوم القيمة فاذا تغير منهم رجل او رجلان فمن المستحيل ان يتغيروا جميعا او ان يجتمعوا على حب الدنيا - 01:09:29

ثانيا المستشرقون لا يفهون معنى الصبر الجميل فاصبر صبرا جميلا الصبر الذي لا شكوى فيه. الصبر عند الصدمة الاولى روى البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله - 01:09:53

اصبرى فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبي ولم تعرفه صلى الله عليه وسلم. فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت بباب النبي صلى الله عليه وسلم. فلم تجد عنده بوابين - 01:10:16

فقالت لم اعرفك. فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى صبر الانصار رضي الله عنهم كان صبرا جميلا. صبرا عند الصدمة الاولى. وكما قال ربنا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 01:10:31

هذا ما يفهم في ضوء سيرتهم رضي الله عنهم وارضاهم ثالثا هل يمنع هذا الصبر من كون قلوبهم تتفتر حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هناك تعارض بين الحزن وبين العمل؟ ابدا. المسلم الايجابي مهما حزن فان ذلك لا يقعده عن العمل الواجب - 01:10:49

الحزن الذي يقعد الناس عن العمل حزن مرضي غير مرغوب فيه وتعالوا كده بقى نفكري شوية مع الانصار ترى لو انتظر الانصار يوما او يومين او اسبوعا او اسبوعين حتى تهدأ عواطف الحزن وتعود الحياة الى - 01:11:12

ماذا ستكون النتيجة ماذا لو هجم الفرس او الروم على بلاد المسلمين من يأخذ قرار الحرب من عدمه؟ من يجهز الجيوش ويعيد العدة ويستنفر الناس مازا يحدس لو هجم المرتدون على المدينة وقبائل عبس وزبيان على بعد اميال من المدينة واسلامهم حديث وردتهم - 01:11:32

توقعه وماذا يحدث لو هجم مسلمة الكذاب بجحافله المرتدة على المدينة من يأخذ قرار الحرب ضدهم ماذا لو نقض اليهود عهدهم ايحاربون ام يوادعون؟ ان تكون لهم شروط جديدة؟ ايكون لهم عهد جديد - 01:11:57

ثم ماذا يحدث لو اخرج المنافقون في المدينة رجالا منهم وبايعوه على الخلافة وبايعته قبيلته وقبائل اخرى. ماذا يكون رد فعل الصحابة؟ اينكرون بيعلمه ويحاربونه؟ وتحدث الفتنة العظمى والبلية الكبرى ام يتربكون منافقا يترأسهم - 01:12:17

ماذا لو اختارت كل قبيلة من القبائل المختلفة التي تكون دولة الاسلام الان زعيما لها من ابنائها وتفرق المسلمين احزابا وشيعا. من يجمع ومن يوحد بالتفكير السليم والمنطقى والموضوعى نجد ان اسراع الانصار الى اختيار الخليفة برغم المصيبة الكبيرة - 01:12:38

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فضيلة فضيلة تحسب للانصار وليس نقرا او عيبا. لقد وصلوا في ايجابيتهم الى درجة من الصعب ان تتكرر في خيرهم من ديار - 01:13:05

لكن السؤال الاصعب والذي يختار فيه كثير من المسلمين فضلا عن غير المسلمين هو لماذا اسرع الانصار لاختيار الخليفة من بينهم وليس من المهاجرين تعالوا كده نفك مع الانصار اولا - 01:13:20

حتى نفهم موقف الانصار تعالوا كده نسمى الاشياء بالمصطلحات الحديثة عشان ندرك ابعاد الموقف بكماله الانصار في مصطلح العصر الحديث هم اهل البلد الاصليون كانت المدينة وكانها دولة مستقلة. يعيش فيها الاوس والخرز. وذلك قبل قدوم رسول الله صلى الله

ثم اضطهد المهاجرون في بلدهم مكة وهي ايضا دولة مستقلة اخرى بجوار المدينة المنورة. وضيق على المهاجرين فاضطروا الى ترك البلد واللجوء الى المدينة المنورة اي ان التعريف الحديث للمهاجرين هو انهم مجموعة من اللاجئين السياسيين - 01:13:58

في دولة المدينة المنورة وكدولة كريمة سخية عادلة استقبلت المدينة اللاجئين او المهاجرين خير استقبال واكرمتهم واعطت لهم منحthem كل حقوق المواطن الاصلي في البلد ومرت الايام ولم تفرض عليهم ابدا قيودا تعوق من حياتهم بل على العكس. كثيرا ما اثرتهم على اهل البلاد الاصليين - 01:14:19

ثم مررت ايام اخرى ومات قائد المدينة المنورة وزعيمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وحان وقت تولية زعيم جديد على المدينة امن المنطق البسيط ان يكون زعيم الدولة من اهلها الاصليين ام من اللاجئين اليها - 01:14:46

امن المنطق البسيط ان يكون زعيم الدولة من الذين قدموا كل شيء لاجل من قدم اليهم ام يقدم الذي جاء طريدا من بلده فاستقبل في بلد اخر لو هاجر مجموعة من الفلسطينيين مثلا الى امريكا او انجلترا او حتى الى بلد اسلامي مجاور. ايجوز في عرف هذه البلاد - 01:15:05

انه اذا مات رئيسها ان يختار الرئيس الجديد من بين اللاجئين السياسيين الى هذه البلد هذا في عرف كل من فكر في القضية تفكيرا عقائليا بحثا لا يصح ما لم يغيره قانون معين موضوع قبل ذلك. وليس فيما اعلم بلد في العالم وضع مثل هذا القانون الذي يحيز للاجئين الصعود - 01:15:28

الى كرسي الحكم في البلد المضيف هذا ما جال في ذهن الانصار عقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم اصحاب البلد واكثريتها وملائكتها وارض وابائهم واجدادهم. فلماذا يوضع على الكرسي من هو من خارج البلد - 01:15:53

اذا هذه نقطة ثانيا ليس اهل المدينة ادرى بشعابها ودروبها وادارتها واضح ان المدينة هي دار الاسلام الرئيسية. ومكة والطائف وغيرها ما هي الا مدن تابعة.ليس من المنطقي الذي قد يخطر على بال الانصار انه من المصلحة ان يقود هذه الدولة من هو اعلم بوضعها وبسكنها وبالقبائل المحيطة - 01:16:12

بها وبتاريخها وجذورها؟ ليس من باب المصلحة؟ ان يكون قائد دولة المدينة من اهل المدينة هذا ولا شك خطرا على اذهان الانصار. فتجمعوا لاختيار الخليفة من بينهم ثالثا اكان من الممكن للمهاجرين ان يقيموا دولة بغير الانصار - 01:16:41

المهاجرون قضوا ثلاث عشرة سنة كاملة في مكة ولم يفلحوا هناك في تحويلها لبلد اسلامي فكان لابد من الهجرة لحين الوصول الى القوة الكافية ثم العودة مرة اخرى الى مكة - 01:17:03

سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلاد شتى لكي يؤوه وينصروه. فان قريشا قد ظهرت على امر الله ذهب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى الطائف فابوا عليه وطردوه ورجموه بالحجارة. خاطب معظم قبائل العرب في مواسم الحج. فردوه جمیعا. خاطب بنی حنيفة - 01:17:19

وبني كندة وبني شيبان وبني عامر بن صعصعة وبني كلب وغيرهم وغیرهم. فردوه جمیعا الا طائفة صغيرة من الخزرج ثم عادوا الى قومهم وجاؤوا بغيرهم ثم بعدها دخلوا في دین الله افواجا وعرضوا استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين - 01:17:42

في بلادهم وبایعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بذل النفس والمال والجهد والوقت والرأي وكل شيء. وهاجر فعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من اهل مكة الى البلد الجديد المدينة. فقامت دولة للإسلام - 01:18:04

ولا شك انه لو لم يكن الانصار ما قامت الدولة في ذلك الوقت الا عندما يظهر فريق اخر يقبل ما قبل به الانصار رضي الله عنهم لذلك كان من الطبيعي للانصار ان يشعروا انه من المنطقي ان يكون الرئيس الجديد من بينهم - 01:18:22

رابعا نقطة هامة جدا الانصار يشعرون ان المهاجرين سيعودون الى بلدهم الاصلي مكة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. مكة بلد الحرام مكة التي تركوا فيها ديارهم وارضهم واموالهم التي صادرها المشركون. الان اسلم المشركون. ومن حقهم العودة -

الى بلادهم لأخذ ما صودر منهم هناك. ومن حقهم ان يعيشوا في البلد الحرام. حيث الصلاة بمائة الف صلاة. ومن حقهم ان اعود للذكريات الاولى والعائلات الاصيلة في مكة وما حولها. والانصار يا اخوة شكوا في هذا الامر من قبل. في غزوة حنين - 01:19:07 كما ذكرنا منذ قليل فانهم قالوا لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قومه. فكانوا يعتقدون ان الرسول صلى الله عليه وسلم سينتقل الى مكة بعد فتحها. وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل. فما الذي يمكن المهاجرين ان يرجعوا الى بلادهم وقد امنوا - 01:19:27

فاما كان نجوع المهاجرين وشيكابليس من المنطق لاستقرار الدولة الاسلامية ان يكون قائدتها من اهل العاصمة بعد ان تخلو من مهاجريها فان قيل انه في هذه الحالة قد تنقل العاصمة الى مكة فانه يرد على ذلك بأنه ليس من الحكم ابدا ان تنتقل العاصمة - 01:19:47

الى هذا البلد المتقلب اهل مكة دخلوا الاسلام منذ اقل من ثلاثة اعوام فقط. رغم عن انوفهم. صرح بذلك من صرح واخفى ذلك من اخفى هم حدث عهد بجاہلیہ وشرك - 01:20:10

وليس لهم فقه اهل المدينة ولا علمهم وردمهم عن الدين الجديد واردة. بل فعلا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا على شفا حفرة لولا ان ثيتم الله عز وجل على الاسلام بسهيل بن عمرو رضي الله عنه وارضاه - 01:20:26

اذا ليس من الحكم السياسية ان تنتقل الزعامة الى مكة. فاما كانت ستبقى في المدينة والمدينة سيترکها المهاجرين فمن يحكم؟ سؤال لابد ان الانصار فكروا فيه والا جابة بسيطة وسهلة. لابد ان يكون من الانصار - 01:20:45

خامسا الانصار يشعرون ان العرب مستشهداتهم بالقتال بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحقد يملأ قلوب العرب على الانصار. لأنهم هم الذين نزروا محمدا صلى الله عليه وسلم. وهم الذين قاتلوا هنا وهناك في بقاع - 01:21:06
عن مختلفة من الجزيرة وليس لهم الشرف الذي كان في قريش. وحتى قريش ذاتها ستحاربهم بعد ذلك. فان لم يكن لهم قوة الحكم والسلطان فقد يستأصلوا اذا تحربت ضدهم قبائل العرب - 01:21:24

وسيظهر على فكر هذا الاحساس في كلامهم كما سنت في سقيفهبني ساعدة لهذه الاسباب مجتمعة. ومن المحتمل لغيرها مما لا نعلم. اعتقاد الانصار انه من المنطقي ان يكون الخليفة من بينهم - 01:21:41
وليس من المهاجرين ليس تقليلا لشأن المهاجرين في نظرهم ابدا ولا اهاما لهم. ولكن لاعتقادهم ان هذا حق لا ينافيه فيه احد ومع كل ما سبق يا اخوة مع كل ما سبق فلعله كان من الالطف - 01:21:57

ان يخبروا اخوانهم المهاجرين بما يعتزمون فعله واطلاعهم على مسببات اختيار الخليفة من بينهم. ليه يا اخوة؟ حسما لاي شك او حزن يدخل في قلوب المهاجرين. وان كان الانصار ايضا يعذرون بامر. يعني احتمال ظنوا ان المهاجرين لن يفكروا - 01:22:14
اصلا في الخلافة لكونها في اعتقادهم من حقهم الكامل. او لعلهم ارادوا غلق باب الفتنة ومنع الجدال بالجسم في هذا الامر. اولى انهم رأوا ان المهاجرين مشغولون بتغسيل وتكتفين ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يريدوا ان يشغلوهم بهذا الامر الذي لهم كما - 01:22:34

ایعتقدون المهم ان الانصار اوساهم وخزرجهم ذهبوا بالفعل الى سقيفهبني ساعدة لتجرى عملية انتخاب وامتنالات السقيفه بوجوه الانصار من القبيلتين الكبيرتين اين المهاجرين من هذه الاحاديث فعلا كان المهاجرين منشغلين بالمصاب الفاتح في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله - 01:22:54

وكانت امامهم قضايا الغسل والتكتفين ثم الدفن وكانوا مختلفين في قضية الدفن اين يدفن؟ افي البقيع ام مع شهداء احد؟ ام في مكة بلده؟ ام في مكان خاص به؟ حتى جاء - 01:23:21

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فاخبرهم بأنه يجب ان يدفن حيث مات. صلى الله عليه وسلم كما اخبره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - 01:23:36

لكن هل كان اجتماع الانصار في سقيفة بنى ساعدة بهذا العدد الكبير يخفى على المهاجرين مش معقول طبعا رأى احد الرجال وهو من المهاجرين هذا الجمع من الانصار في السقيفة فاسرع الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان بداخله انا - 01:23:46 ابو بكر وعمر وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. نادى الرجل على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال اخرج الي يا ابن الخطاب قال عمر اليك عنني فان عنك مشاغل - 01:24:05

مصيبة كبيرة هم فيها لكن الرجل سبحانه الله اصر على عمر فخرج له فقال الرجل انه قد حدث امر لا بد منك فيه. ان الانصار قد في سقيفة بنى ساعدة فادركونهم قبل ان يحدثوا امرا - 01:24:20

هنا ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطورة الموقف فاسرع الى الصديق رضي الله عنه وخبره بالامر وقال له انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلق هو وابو بكر رضي الله عنهم. هنا يا اخوة تتضح حكمة هذين الرجلين فعلا. فلو لا الاسراع الان - 01:24:37

ان نتأزم الموقف جدا فلو احدث الانصار بيعة لا يرضي عنها المهاجرين فاما ان يباععوا على ما لا يرضون واما ان يرفضوا البيعة او في هذا فساد فلا بد ان يسرعوا قبل ان يكتمل الامر. ويتفرق الانصار من سقيفة بنى ساعدة - 01:24:57

اسرع الصديق وعمر رضي الله عنهم الى السقيفة. وفي الطريق لقيا رجلين صالحين من الانصار القدامى. من شهدوا بيعة الثانية وشهدوا كل معارك رسول الله صلى الله عليه وسلم. عويم ابن ساعدة رضي الله عنه ومنع ابن عدي رضي الله عنه. فلمارأى - 01:25:15

ان الصديق وعمر ذاهبان الى السقيفة نصحوهما بالا يقربا السقيفة وليقضوا امرهم اي المهاجرين فيما بينهم يبدو يا اخوة انهم خشى من حدوث فتننة بين المهاجرين والانصار فارادوا ان يصرفاهم. لكن الصديق وعمر رضي الله عنهم - 01:25:35

اصر على الذهاب الى السقيفة. ثم في الطريق الى هناك لقي ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه من اعظم المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين. فاخذاه معهما الى سقيفة بنى ساعدة - 01:25:55

ترى ماذا فعل الانصار في سقيفة بنى ساعدة وماذا فعل المهاجرين الثلاثة؟ ابو بكر وعمر وابو عبيدة رضي الله عنهم اجمعين وكيف تم المشروع الحضاري الرائع اختيار الخليفة على نحو لم يسبق ولم يلحق في التاريخ. هذا ما سنعرفه ان شاء الله في - 01:26:13

الدرس القاسم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا كثيرا مع تحيات النور للإنتاج الفني والتوزيع - 01:26:33